كلية التربية
قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم

" تطوير نظام التوجيه التربوي لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم الأساسي فى جمهورية مصر العربية"

Developing Educational Supervision System to Establish Total Quality in Basic Education in A. R. E

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص الإدارة التربوية وسياسات التعليم)

مقدمة من

رشا عويس حسين أمين

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د يوسف عبد المعطى مصطفى
أستاذ ورئيس قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم-كلية التربية-جامعة الفيوم

د. عبد المنعم فهمى سعد
أستاذ الإدارة التعليمية والتخطيط التربوي المساعد (غير المتفرغ)- كلية التربية- جامعة الفيوم

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

ملخص الدراسة

" تطوير نظام التوجيه التربوي لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم الأساسي فى جمهورية مصر العربية"

على الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم لرفع مستوى العملية التعليمية، إلا أن عملية التوجيه التربوى لم تطور نوعياً بما يتناسب مع التطور العالمى، فقد بقيت ممارسات بعض الموجهين أقرب إلى تصيد الأخطاء وتلمس العيوب والإبلاغ عن أى تقصير، لذا كان لابد من الإهتمام بالتوجيه التربوى وتطويره بما يحقق جودة التعليم، ويعاني نظام التوجيه التربوي في مصر من الكثير من المشكلات والمعوقات التي تحول دون قيامه بدور في تحقيق الجودة في التعليم، مما يستدعي إعادة النظر في الأهداف والأسس والأساليب الخاصة به حيث يعد همزة الوصل بين المخططين والمنفذين في العملية التعليمية.وفي إطار حرص الوزارة علي تطوير التعليم الأساسي بإعتباره العمود الفقرى في الهرم التعليمي ورفع كفاءة العاملين في المجال التربوي، وفي ظل ما تفرضه التحديات والمتغيرات العالمية والمحلية علي التعليم كان لابد أن يكون هناك رؤية مستقبلية لتطوير العملية التعليمية عامةً والتوجيه التربوي بشكل خاص لتحقيق الجودة الشاملة.

مشكلة الدراسة: The Problem of the Research

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيس التالى :

ما التصور المقترح لتطوير نظام التوجيه التربوي لتحقيق الجودة الشاملة فى مرحلة التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات التالية

- ما ماهية التوجيه التربوى ؟
- ما واقع التوجيه التربوى فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر؟
- ما ملامح الجودة الشاملة في التعليم الأساسى فى مصر؟

– ما الإشكالات التي تواجه التوجيه التربوى لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى فى مصر؟

– كيف يمكن تطوير نظام التوجيه التربوى لتحقيق الجودة فى التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية؟

أهميـة الدراسة : The Importance of the Research

تستمد الدراسة أهميتها من الاعتبارات التالية :

١– إن دراسـة دور التوجيـه التربـوي فـي تحقيـق الجـودة يعـد نقطـة الإنطـلاق لتطبيق الجودة الشاملة في التعليم ومن ثم تطوير العملية التعليمية .

٢– يمكن للدراسة الحالية أن تفيد العاملين في مجال التوجيه التربوي في وزارة التربية والتعليم لتطوير أدائهم وتعريفهم بالمهام الموكلة إليهم والتي تتناسب مع معايير الجودة الشاملة.

٣– تحديـد إشـكالات دور التوجيـه التربـوي والتـي تحـول دون تحقيـق الجـودة الشاملة في التعليم

أهداف الدراسة : The Aims of the Research

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فى الجوانب التالية :

– التعرف على ماهيه التوجيه التربوى.

٢– دراسة واقع التوجيه التربوى فى التعليم الأساسى فى مصر.

٣– التعرف علي مفهوم الجودة في التعليم

٤–التعرف علي الإشكالات التي تواجه التوجيه التربوي لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم الأساسي.

٥– وضع تصور مقترح لتطوير التوجيه التربوى لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى فى مصر.

حـدود الدراسة : The Limitations of the Research

الحد الموضوعى: تطوير نظام التوجيه التربوى فى مصر لتحقيق الجودة الشاملة فى مرحلة التعليم الأساسى.

الحد المكانى: تقتصر الدراسة الميدانية على محافظة الفيوم كدراسة حالة.

الحد البشرى: تقتصر الدراسة على عينة من القيادات التربوية من الموجهين والمعلمين فى مرحلة التعليم الأساسى بمحافظة الفيوم للتعرف علي واقع التوجيه التربوى والإشكالات التى تحول دون تحقيق الجودة الشاملة فى مرحلة التعليم الأساسي.

منهـج الدراسة : The Method of the Research

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على رصد الظاهرة موضع الدراسة وتحليلها وتفسيرها داخل إطارها المجتمعي ومحاولة تقديم الحلول والبدائل بشأنها ثم اختيار أفضل الحلول أو البدائل في شكل تصور مقترح.

مصادر الدراسة وأدواتها : The Resources and Tools of the Research

اعتمدت الباحثة على مصادر متعددة منها : الوثائق الرسمية والتقارير والمؤتمرات والندوات ، الدوريات العلمية المتخصصة ، الرسائل العلمية والبحوث ، الكتب والمراجع والمطبوعات العربية والأجنبية المتوفرة فى موضوع البحث الحالى .

كما استخدمت الباحثة فى إجراء الدراسة الميدانية كل من الاستبيان ، والمقابلات الشخصية (المفتوحة).

خطوات الدراسة: The Steps of the Research

تضمن السير فى الدراسة الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى: "الإطار العام للبحث"**، وتضمن هذا الفصل تحديد الإطار العام للبحث من حيث المقدمة، المشكلة، الأهمية ، أهداف البحث، الحدود ، المصطلحات ، المنهج، المصادر والأدوات ، الدراسات السابقة ، وخطوات البحث .
- **الخطوة الثانية: " ماهية التوجيه التربوى "** ، تضمن هذا الفصل مراحل تطور التوجيه التربوى،فلسفة التوجيه التربوى، مفهوم التوجيه التربوى، أهمية التوجيه التربوى، أهداف التوجيه التربوى، اسس التوجيه التربوى، مجالات التوجيه التربوى، أساليب التوجيه التربوى، مهام الموجه التربوى، كفايات الموجه التربوى، معوقات التوجيه التربوى، والإتجاهات الحديثة فى التوجيه التربوى
- **الخطوة الثالثة : " واقع التوجيه التربوى فى التعليم الأساسى "** ، تضمن هذا الفصل الهيكل التنظيمى للتوجيه التربوى،اساليب التوجيه التربوى، اسس اختيار وترقية الموجهين التربويين وتدريبهم فى مص، التحليل الرباعى سوات للتوجيه التربوى، وثيقة معايير الموجه التربوى فى مصر.
- **الخطوة الرابعة : " ملامح الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى "** ، تضمن هذا الفصل التعليم الأساسى فى مصر، الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى من حيث التطور التاريخى للجودة، مفهوم الجودة، أهمية تطبيق الجودة الشاملة فى التعليم، المبادئ الأساسية لتحقيق الجودة فى التعليم، اشكالات تحقيق الجودة فى التعليم، الجهود المبذولة لتجويد التعليم، فاعلية التوجيه التربوى فى تحقيق الجودة الشاملة
- **الخطوة الخامسة: " الدراسة الميدانية "**
- **الخطوة السادسة:** " تصور مقترح لتطوير نظام التوجيه التربوى لتحقيق الجودة الشاملة فى التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية.

نتائج الدراسة

أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها

١. ضعف فاعلية استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة سواء على مستوى المديريات أو الإدارات التعليمية.
٢. عدم شمولية التوجيه التربوى واقتصار عمل الموجه التربوى على تقويم المعلم وتحصيل التلاميذ وإهمال باقى عناصر المنظومة التعليمية.
٣. كثرة الأعباء الإدارية والعملية الملقاة على عاتق الموجه التربوى.
٤. نقص القيادات الفنية والإدارية المؤهلة القادرة على إدارة منظومة العملية التعليمية بالكفاءة المنشودة.
٥. ضعف تفعيل اللامركزية على مستوى الإدارات والمديريات التعليمية وضعف الدعم الموجه للمدارس لتطبيق اللامركزية.
٦. غياب الموضوعية فى ممارسات الموجه التربوى وخاصة فى تقويم أداء المعلمين وانتشار المجاملات.
٧. قلة الدورات التدريبية للموجهين التربويين وعدم اطلاعهم على كل جديد فى مجال التعليم وتكنولوجيا المعلومات.
٨. قلة الحوافز المادية والمعنوية المقدمة للموجهين.
٩. قلة الدورات التدريبية للموجهين التربويين.
١٠. نقص أعداد الموجهين المتخصصين وكثرة المعلمين غير المؤهلين تربوياً.
١١. عدم وجود أهداف تربوية واضحة يهدف إليها التوجيه.
١٢. ضعف مشاركة الأجهزة المعنية بالوزارة فى تحديد معايير الاختيار والترقية لوظيفة الموجه.

<u>التوصيات والمقترحات</u>

* شمولية التوجيه التربوى وعدم الاعتماد على توجيه المادة الدراسية فقط بل الاهتمام بالعملية التعليمية من جميع جوانبها.

* التأكيد على الاهتمام بتأهيل الموجه التربوى وإعداده قبل الخدمة وأثناء الخدمة للاستمرارية فى التنمية المهنية والذاتية.

* الاهتمام بنوعية الدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات التى تساعد على رفع كفاءة الموجه والمعلم.

* التأكيد على أن يكون الموجه ذا كفاءة فى مجال تخصصه، وأن يتمتع بمهارة إدارة الأفراد وتكوين علاقات انسانية مع العاملين معه

* ضرورة اهتمام الموجه بالإبداع والابتكار فى مهامه الوظيفية حتى يكون نموذجاً جيداً يحتذى به من قبل المعلمين.

* أن يستمد الموجه سلطته ومكانته من قوة أفكاره ومهاراته الفنية والمهنية والمعلوماتيه المتجددة باستمرار بدلاً من التفتيش وتصيد الأخطاء للعاملين والمعلمين٠

* أن يكون غرض التوجيه وسيلة لتقويم المعلم وتحسين مستوى أدائه والارتقاء بمستواه٠

* أن يقوم التوجيه على أساس المشاركة والتعاون بين المعلم والموجه وهذا يتطلب أن تكون العلاقة بينهما على أساس ديمقراطى سليم٠

* تشجيع العاملين على القيام بالتجريب والتفكير الناقد البناء فى أساليب أدائهم لأعمالهم.

* أن يتركز التوجيه حول مساعدة العاملين والمعلمين على النمو المهنى وتحسين مستوى أدائهم المهنى٠

* توفر الإدارة المناخ الملائم لممارسة الموجه لمهامه وتتمثل فى المؤشرات التالية:

– تفعيل دور الموجه والإفادة من خبراته ومشاركته فى وضع الأهداف وصنع القرار الخاص بالعملية التعليمية٠

– مراعاة الظروف الاجتماعية والمادية للموجه حتى يمارس مهامه٠

العدالة فى توزيع الموجهين على المدارس والعمل على تقليل عدد المدارس التى يقوم بزيارتها.

– مراعاة تحقيق تصورات ومقترحات الموجهين التى يرفعونها للإدارة.
رفع كفاءة الموجهين من خلال الدورات التدريبية والندوات.
– استمرارية التوجيه بحيث يكون على مدار العام وعلى فترات متقاربة لتوصيل كل ما هو جديد للمدارس.
– الاهتمام بتقويم العملية التربوية بشكل مستمر لبيان مدى كفاءتها من أجل تحقيق الموضوعة لها.
– لاهتمام باستخدام الأنماط العصرية والأساليب المختلفة للتوجيه التربوى مثل التوجيه الإبداعى والتوجيه العلمى والتشاركى.